

بحث

إعلاناتك التواصل على البريد الإلكتروني [noueingroup.com](http://noueingroup.com)  
أو زيارة موقعنا [www.dms-cg.com](http://www.dms-cg.com)



سياسي

0

Like

5

(0)

أوباما

لبنان:  
بالنصه

قرارات

انتحار:

عباس  
«ابن ا

"خواد

ارجاء ا



## وحده يعلم الحل

السبت ٣٠ يونيو ٢٠١٢



حسام عيتاني

لا أحد يعرف كيف تُحل مشكلات سورية كما يعرف الرئيس بشار الأسد. فيرفض أي حل «غير سوري وغير وطني». يبدو الكلام الذي قيل في مقابلة تلفزيونية كجهد استباقي ضد أي صفقة بين القوى الدولية المجتمعمة في جنيف الناطرة في اقتراح مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان التوصل الى «حل عبر عملية سياسية بقيادة سورية». أفكار أنان متأخرة كثيرا عن تطورات الأسابيع القليلة الماضية وتتجاهل التغير البطيء لكن الثابت في موازين القوى السورية لمصلحة الثورة على النظام. المهم ان الأسد موغل في انفصاله عن الواقع المتعدد الأوجه. أحد هذه الوجوه يمثله الدور الروسي الذي يدير هذه الأيام المعركة الدبلوماسية والاعلامية لمصلحة الحكم في دمشق. لكن الروس الذين يفترض ان يكونوا على اطلاع دقيق على الوضع السوري يتجاهلون - مثلهم مثل النظام - العوامل الداخلية في الثورة ويتصورون ان في وسعهم الحفاظ على الأسد او من يعادله في قمرة القيادة السورية. وجه ثان للواقع هو ان الصراع على الموقع الجيو- استراتيجي لسورية والحرب الباردة المصغرة التي تجري حولها، يبقيان تفصيلين جزئيين إذا قورنا بحقيقة انهيار النظام وتوقف اقسام كبيرة منه عن اداء وظائفها الادارية والاقتصادية والتربوية والمعيشية. واسقاط الدفاعات السورية للطائرة التركية لا يمكن، مهما جرى تضخيم خلفياته والاستهزاء بالارتباك في الرد التركي عليه، سوى اعتباره علامة تحول في المسار الهابط للنظام.

أما الحل «السوري والوطني»، فلم يفصح الأسد عنه تاركاً تشخيصه للمشاهدين. والحق انها ليست مهمة عسيرة. ففي المقابلة ذاتها حصر الرئيس السوري كلامه في محاربة «الارهابيين» وفي اليوم السابق تحدث امام مجلس الوزراء المعين عن «الحرب الحقيقية» التي تشن على سورية وضرورة توفير عوامل الانتصار فيها. هو اذاً «الحل» الذي لم يحد النظام عنه منذ ان قرر المسؤول الامني في درعا قلع أطافر التلامذة الذين كتبوا شعارات ضد الأسد على جدران بلدتهم. ومن درعا وأطفالها إلى دوما ومجزرتها، مسار واحد لعقل اثبت المرة تلو المرة عجزه عن تصور مخرج سياسي من الأزمة التي اوقع نفسه فيها. ورغم تجاوز المعدل اليومي للقتلى في سورية المئة، ما زال الأسد مصرا على القضاء على الارهابيين الذين يجدهم في جميع انحاء البلاد لكنه لا يجد غير اثنين من خريجي الأحزاب المتهالكة لتعيينهما في حكومته الجديدة معتبراً ذلك آية الإصلاح المنشود. لكن المهمة الصعبة هي فهم تصور الأسد لقدرته على قيادة بلد شن حربا ضارية على مجتمعه وساهم في تدميره على مستويات القيم والعلاقات بين المكونات والموقع العربي والدولي. ومهمة صعبة أكثر ستكون ترميم ما خلفته حرب النظام من دمار طاول المدن والقرى والنفوس وشحنها بالكراهية للآخر وبالقلق على المستقبل والمصير.

ويجوز إرجاع حديث الأسد ومقابلته التلفزيونية إلى زمن ما قبل الثورات العربية، حيث تمارس السلطة إدارتها للمجتمع اعتباطياً ومن دون أي احترام او اعتبار لتطلعات شعبها وأماله البديهة في العدالة والحرية والكرامة. على أن الإيغال في السلوك هذا لا يبشر إلا بهول السقوط الذي يقترّب، في غياب أي نظر عقلاني يقدمه النظام (وانصاره في الدول المجاورة) للمحنة الحالية. ومن هؤلاء جميعا لن يخرج إلا القيق الطائفي المغطى نارة بشعارات الممانعة والمقاومة وطوراً بكلام عن «مكافحة الارهاب وقتل الارهابيين».



«بي أم در  
السادسة  
كوبيه»: >



راهيم العر  
خطاب تك  
بوتة» لبول  
ورة فكرية

is

Articles

هذا الأس

نجل الرئيس

لاعب يفاج

التركي لـ  
واستباح كا  
يثق بوليد -  
الموارنة

التركي لـ  
القصة غري  
سيسي س

التركي لـ  
والمقايسة

عندما تضي

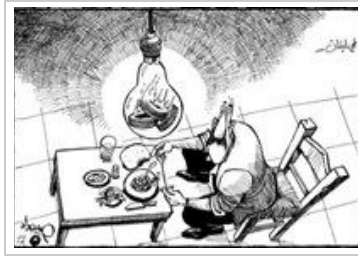
جاء القذافي  
نقط إلى أي  
بريطانيا تض  
بعد تعهد تر  
عيون وأذان  
الطائرة الت  
الجوية الس  
التركيكي لـ  
قذافي آخر  
دمشق بير



Add a comment...

Comment using...

Facebook social plugin



حبيب حداد

الجمعة ٢٩ يونيو ٢٠١٢



ماهر عاشور

الجمعة ٢٩ يونيو ٢٠١٢



حبيب حداد

السبت ٢٠ يونيو ٢٠١٢

book



الأحدث  جميع الفئات  من  إلى

وحدة المجتمع الدولي  
تمنح الأمل للسوريين

السبت ٢٠ يونيو ٢٠١٢



العرب وإيران الثقة الغائبة  
والذاكرة الأسطورية

السبت ٢٠ يونيو ٢٠١٢



لبنان: فاعليات صيدا  
ترفض أسلوب قطع  
الطرق والأسير ماضي في

السبت ٢٠ يونيو ٢٠١٢



أرشفيف الدولة المصرية  
تساؤلات مطروحة

السبت ٢٠ يونيو ٢٠١٢



القمة الأوروبية تتبنى  
«ميثاق نمو» وتخصص  
120 بليون يورو لادعمه

السبت ٢٠ يونيو ٢٠١٢



أول انتخابات ديمقراطية  
منذ عهد الفراعنة!

السبت ٢٠ يونيو ٢٠١٢



هل تتسبب

نعم

لا

لا أعلم

غير مهتم



الأحدث  من  إلى  بحث

بيروت



Sat  
32/23  
2万

١١١٦٥

بريدك الال  
32443



### أردوغان يتدرّب على الطيران

الأربعاء ٢٧ يونيو ٢٠١٢

6 صورة



### رقصة العروس الفولكلورية

الخميس ٢٨ يونيو ٢٠١٢

1 صورة



### حريق هائل يهدد ثاني كبرى

الجمعة ٢٩ يونيو ٢٠١٢

13 صورة